Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آه صدري يغلي بالقهر، مثل خلية مزدحمة بالنحل، وأكاد أنفجر، ونحلة جديدة تنضم كل لحظة إلى قلبي، ويعلو الطنين فأزداد صمتاً وأبدو من الخارج وكأنني أغوص داخل جسدي الذي صار كتلة من اللحم المترهل وتغيب فيه تضاريس روحي المتوجعة التي ما زالت مرهفة ومقهورة ومطمورة تحت مظهرٍ أشبهُ فيه الملايين من نساء بلادي: أمّ بدينة استسلمت لقَدَر الترهل...).

يقهقه د. صدوق واستاذ رضا. يتسامران ويتابعان حواراً لم تسمع ريم بداياته... (كلما غضبت وفكرت بهجره كان يحدس بذكائه بما أضمر كأنه يقرأ أفكاري. لا يقول لي شيئاً. يتجاهلني. يُخرج من مكان خاص في طاولته الرسائل الغرامية للشاعرة الكبيرة ديانا والتي كانت قد بعثت بعشرات منها إليه تبثه فيها لواعج قلبها، فرسائل غاضبة بعد إعلان خطبتنا تحذره فيها من الزواج من «البقرة» وتعنيني باللقب، فرسائل تلعنه بعدما تم الزواج، وتقاطعه وتسحب ديوانها المهم منه إلى ناشر آخر لتكيد لي وله!...

كلما غضبتُ يقلّب الرسائل فيستيقظ غروري.

كانت مجرد فكرة أنني انتزعته منها تسعدني. مع الزمن وعيت الفخ: إنه لم يتخلَ عنها حقاً من أجلي بل من أجل نفسه، ليظل رجل الواجهة والملك المتوج وأنا الظلّ.

ما كانت ديانا لترضى بأن تكون ظلاً. ما كانت ستهجر محبرتها إكراماً لطنجرتها...).

يتوقف د. صدوق بالسيارة ويقتل رضا بنفسه نحلة أخرى متسللة.

يخيل إلى ريم أنها شاهدت النحلة تخرج من فمها المطبق على صمته.

تقهقه بصوت عال دفعاً لهذا الخاطر اللامعقول.

يقول د. صدوق: إن الأمر لا يدعو إلى الضحك وثمة مشكلة حقيقية تتعلق بالنحل في تلك الضاحية (أشعر أحياناً بالخجل من نفسي حينما أنقم على رضا. ثمة لحظات لا أشعر فيها أنه المسؤول عن تدجيني بل العالم كله. وثمة لحظات أتساءل فيها: إذا لم يساهم هو في التبديل، من سيفعل وما جدوى الهراء الذي ننشره في مجلتنا ويناقشونه في الندوات ما دام البعض يعود بعد ذلك